

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نالهما من ذلك اكثر وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك لذلك . فلما قل كلامهما حُمل عليهما حملاً كثيراً .
بدايات الشعر .

ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلاّ الأبيات يقولها الرجل في حاجته وإنما قُصّدت القصائد وطوّّل الشعر على عهد عبد المطّلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على إسقاط عاد وشمود وحمير وتُدبّع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنّبر ابن عمرو بن تميم وكان مجاوراً في بهراء فرأبه ريبُ فقال : .

(قد رآبني من دلّوى اضطرابها ... والنأي في بهراء واغترابها) .

(إلاّ تجيء ملأى بجده قرابها ...) - الرجز - ومما يروى من قديم الشعر قول دؤيد بن زيد بن زهّد حين حضره الموت : .

(اليوم يُبنى لدؤيد بيتُهُ ... لو كان للدهر بلاى أبلأيتُهُ) .

(أو كان قرني واحداً كَفأيتُهُ ... يا ربُّ زهّب صالح حَويتُهُ) .

(ورب غَيلٍ حسنٍ لويتُهُ ...) - الرجز - ومن قدماء الشعراء اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو مُنذبه أبو باهلة وغنيّ والطُّفاوة .

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زهّد وكان قديماً وبقي بقاء طويلاً حتى قال : .

(ولقد سئمتُ من الحياة وطُولها ... وازدَدْتُ من عدَد السنين مئينا) .

(مائة أتت من بعدها مائتان لي ... وازدَدْتُ من عدد الشهور سنينا) - الكامل